

الأربعون السماوية من أحاديث صفوة البشرية

السيد مراد سلامة

هذا الكتاب منشور في



الأربعون السماوية من أحاديث صفوة البشرية

إعداد الشيخ
السيد مراد سلامة

حقوق الطبع والنشر مكفولة لكل مسلم يتنغي الأجر والثواب

الناشر المكتبة المرادية



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :
أهدي ثواب هذا العمل إلى روح أبي وأمي رحمهما الله تعالى
وجعل قبرهما روضة من رياض الجنان
وأهديه إلى إختوتي الذين تحملوا المشاق من أجلي
أخي وأبي عبد الحميد مراد وأخي على أخي عبد العزيز وأخي
الأستاذ محمد مراد وابن عمي الأستاذ عبد العزيز سلامة
كما أهديه إلى زوجتي الحنون التي تمدنا بالنصح
والإرشاد أم أسماء
وأهديه إلى السادة الغرر من الخطباء والدعاة وطلبة العلم
ليكون لهم زاداً في الحياة الدعوية
أبو أسماء
السيد مراد سلامة

{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٢٧]



الأربعون السماوية

من أحاديث صفوة البشرية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢].

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١].

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

ثم أما بعد:

أخي المسلم إن سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ميدان واسع يجد الباحث نفسه فيها كأنه يجلس في روضة غناء بها ألوان الثمار والورود فيقتطف من تلك الثمار ويستنشق من رحيق هذه الورود فهكذا السنة المطهرة حوت من صنوف المعارف ما ينهل منها كل عارف وغارف

وها أنا اقتطف زهرة من بستان النبوة ورشفة من بحار المعرفة المحمدية وسمتها {الأربعون السماوية} من أحاديث صفوة البشرية-صلى الله عليه وسلم- -جمعت فيه بعض الأحاديث التي ذكرت لنا السماء وما فيها

واشتمل الكتاب على سبعة عشر بابا واشتملت تلك الأبواب على خمسة وأربعين حديثا صحيحا وقمت بتخريجها وبيان الحكم عليها وبيان غريبها وما في بعضها من فوائد وأحكام

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وما ذاك مني بل من الله وحده	بعفو وإمداد وفضل ونعم
فإن أكن فيها مخطئاً أو مغالطاً	فمن ذات نفسي كل خطئي وغلطي
أتوب إلى الرحمن من كل غلطة	واسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ لِي وَلِإِخْوَتِي
وأسأله جل اسمه بصفاته	وأسمائه الحسني قبول رسالتي

أبو أسماء / السيد مراد عبد العزيز سلامة

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

جمهورية مصر العربية محافظة البحيرة مركز شبراخيت قرية فرنوى

abo_hamam2012@yahoo.com

hamam4111@gmail.com

الباب الأول: خلق السماوات

الحديث الأول

بداية خلق السماوات والأرض

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَوْمَ السَّابِعِ وَخَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالشَّرَّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَالنُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَآدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْعَصْرِ خَلَقَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ بِأَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا وَطَيَّبَهَا وَخَيَّبَهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ (١)

١ - السنن الكبرى للنسائي (١٠ / ٢١٣) مختصر العلو (ص: ٧٥) موسوعة الألباني في العقيدة (٧ / ٩١٠) قال الشيخ الألباني: الأخضر وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم يُكتب حديثه وليَّنه الأزدي، وحديثه في السنن الأربعة، وهذا الحديث غريب من أفراد.

[قال الإمام بعد أن رجَّح أن الأخضر صدوق]: وبقية رجال الإسناد ثقات كلهم، فالحديث جيد الإسناد على أنه لم يتفرد بذكر خلق التربة يوم السبت، وغيرها في بقية الأيام السبعة، فقد أخرجه مسلم، وقد توهم بعضهم أنه مخالف للآية المذكورة في أول الحديث، وهي في أول سورة " السجدة "، وليس كذلك كما كنت بينته فيما علَّفته على " المشكاة " (٥٧٣٥)، وخلاصة ذلك أن الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن، وأن الحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض، فهو يزيد على القرآن، ولا يخالفه، وكان هذا الجمع قبل أن أقف على حديث الأخضر، فإذا هو صريح فيما كنت ذهبت إليه من الجمع. فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الباب الثاني حجم السماوات بالنسبة للكرسي والعرش

الحديث الثاني

أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ مَا السَّمَوَاتُ عِنْدَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، (٢) وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى الْحَلَقَةِ". (٣)

٢ - فإذا كان الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ألقيت في صحراء، فماذا تساوي السماوات والأرض بالنسبة للعرش؟! أو ماذا تساوي الأرض التي نحن عليها بالنسبة للعرش!؟

٣ - أخرجه: ابن أبي شيبة في كتاب العرش رقم (٥٨) . وابن حبان في صحيحه (٧٦/١-٧٩) . وأبو الشيخ في العظمة (٢/٦٤٨-٦٤٩، ح ٢٥٩) . وأبو نعيم في الحلية (١/١٦٦) . والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٣٠٠-٣٠١، ح ٨٦٢) .

وللحديث أيضاً طرق أخرى ذكرها الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٠٩) ، وقال: (وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح) ، وصححه أيضاً في تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية (ص ٣١٢) ، وتخرجه لأحاديث كتاب "ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القومية البرهان" للألوسي (ص ١٤٠) .

وقد نقل الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤١١/١٣) عن ابن حبان تصحيح الحديث وقال: (وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره بسند صحيح عنه) ..

الباب الثالث العروج إلى السماوات العلى

الحديث الثالث

رحلة المعراج إلى السماوات العلى

عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ (٤) إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: خُذْ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأُوتِيتُ بِطَسْتٍ (٥) مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ ". قَالَ: «فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا» - قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِهِ - " فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي، فُغْسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ثُمَّ حُشِيَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً، ثُمَّ أُوتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ يُقَالُ لَهُ الْبَرَاقُ (٦) فَوَقَّ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُعْلِ، يَقَعُ خُطَاهُ أَقْصَى طَرَفِهِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، وَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مِنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَبُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفُتِحَ لَنَا قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ". قَالَ: " ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ: قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفُتِحَ لَنَا قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يَحْيَى، وَعِيسَى فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ يَحْيَى، وَعِيسَى - قَالَ سَعِيدٌ: إِنِّي حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: ابْنِي الْحَالَةَ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَقَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ". قَالَ: " ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ: قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَفُتِحَ لَنَا، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا

٤ - شرح النووي على مسلم (٢ / ٢١٠) فقد يحتج به من يجعلها رؤيا نوم ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة أول وصول الملك إليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها ه وفي شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (١٢ / ٣٧٤١) قال محيي السنة في المعالم: والأكثر أن يكون على أنه صلوات الله عليه أسرى بجسده في اليقظة. وتواترت الأخبار الصحيحة على ذلك.

٥ - الطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه

٦ - الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٣ / ١٦٤) قال ابن دريد اشتقاقه من البرق إن شاء الله لسرعته وقيل سمي به لشدة صفائه وتألُّي لونه

إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَكَانَ نَحْوُ مَنْ كَلَامِ جَبْرِيلَ وَكَلَامِهِمْ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى (٧) قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، (٨) فَحَدَّثَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَبَقَهَا (٩) مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ (١٠) وَوَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، وَحَدَّثَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَهْوَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ الْأَهْوَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ، (١١) فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالْنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ رَفَعَ لَنَا الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ يَوْمٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخَرَ مَا عَلَيْهِمْ قَالَ: ثُمَّ أُوتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالْآخَرُ لَبَنٌ يُعْرَضَانِ عَلَيَّ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ: أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهُ بِكَ أُمَّتَكَ عَلَى الْفِطْرَةِ، ففَرَضْتُ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً فَأَقْبَلْتُ بِهِنَّ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى

٧ - و في رواية فلما جاوزت بكى فقيلاً ما أبكاك قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي حاشية السندي على صحيح البخاري (٢ / ٨٩) قال العلماء: لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسداً معاذ الله ، فإن الحسد في ذلك منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل أسفاً على ما فاته من الأجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص أجورهم المستلزمة لنقص أجره لأن الكل نبي مثل أجر من تبعه ، وأما قوله عليه الصلاة والسلام: "غلام" فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه إذ أعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه أحداً قبله ممن هو أسن منه لا على سبيل النقص اه والله تعالى أعلم. اه

٨ - سِدْرَةُ الْمُنتَهَى: شجرة في أَقْصَى الجنة إليها يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا. تحفة الأحوذى (٧ / ٢١٠) قال النووي سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم انتهى

٩ - الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٥ / ١٠٢) (نبقها) النبق تحقيق النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة

١٠ - تحفة الأحوذى (١ / ١٨٥) وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بما القلال تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء سميت قلة لأنها تقل أي ترفع وتحمل انتهى كلام الجزري

١١ - ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٦ / ٦٢) قال ابن أبي جمرة: فيه أن الباطن أجل من الظاهر، لأن الباطن جعل في دار البقاء، والظاهر جعل في دار الفناء، ومن ثم كان الاعتماد على ما في الباطن، كما قال - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم". قاله في الفتح.

فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتُ؟ قُلْتُ: بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ إِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكَ، وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلُهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَارْجَعْتُ، فَخَفَّفَ عَنِّي خَمْسًا فَمَا زِلْتُ أَخْتَلِفُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى يَحْطُ عَنِّي وَيَقُولُ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ حَتَّى رَجَعْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجَلَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلُهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ". قَالَ: «لَقَدْ اخْتَلَفْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ لِكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، فَنُودِيتُ إِنِّي قَدْ أَجَزْتُ أَوْ أَمْضَيْتُ فَرِيطَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَجَعَلْتُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا» (١٢)

١٢ - صحيح البخاري- نسخة طوق النجاة (ص: ٢٣١)

الباب الرابع: أوقات تفتح فيها أبواب السماوات

الحديث الرابع

فتح أبواب السماء عند الزوال

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا (١٣) إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَقَالَ: «إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ» (١٤)

الحديث الخامس

إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا ثُوبَ (١٥) بِالصَّلَاةِ، فَتُحْتِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ " (١٦)

١٣ - (كان يصلي قبل الظهر أربعاً) هي سنة الظهر القبليّة كما قاله البيضاوي. (إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم) كما سلف ويحتمل ولا يعود لتشهد أوسط ويحتمل خلافه واستدل به الحنفية على أنها تصلى بتسليمه وردوا به على الشافعية القائلين تصلى بتسليمتين. (ويقول: أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس) زاد الترمذي في الشمائل فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح" التنوير شرح الجامع الصغير (٨ / ٥٨٥)

١٤ - مسند أحمد ط الرسالة (٣٨ / ٥٤٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٨١٤)، وابن خزيمة (١٢١٥)، والبيهقي ٢٨٩/٢ الصحيحة: ٣٤٠٤، صحيح الترغيب والترهيب: ٥٨٧

١٥ - المراد بالتثويب هنا الإقامة،

ففي تنوير الحوالك (ص: ٦٧) إذا ثوب بالصلاة قال النووي معناه أقيمت قال وسميت الإقامة تثويها لأنها دعاء إلى الصلاة بعد الدعاء بالأذان من قولهم ثاب إذا رجع

١٦ - أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٢، رقم ١٤٧٣٠). صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٦٣) (صحيح لغيره)

الحديث السادس

فتح أبواب السماء عند الأذان والقتال

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ فِيهِمَا الدُّعَاءُ عِنْدَ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (١٧)

الحديث السابع

فتح أبواب السماء لقول لا إله إلا الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ» (١٨)، مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ: (١٩)

الحديث الثامن

فتح أبواب السماء في رمضان

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حَرَّمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حَرَّمَ (٢٠) (٢١)

١٧ - أخرجه ابن حبان (٥/٥ ، رقم ١٧٢٠) ، والطبراني (٦/١٥٩ ، رقم ٥٨٤٧) صحيح الجامع: ٣٠٧٨ ، والمشكاة:

٦٧٢

١٨ - (ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا) من قلبه (إلا انفتحت له أبواب السماء) أي فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضي إلى العرش) أي تنتهي إليه (ما اجتنب الكبائر) أي وذلك مدة تجنب قائلها الكبائر من الذنوب وهذا صريح في رد ما ذهب إليه جمع من أن الذنوب كلها كبائر وليس فيها صغائر

١٩ - أخرجه الترمذي (٥/٥٧٥ ، رقم ٣٥٩٠) قال الشيخ الألباني: (حسن) انظر حديث رقم: ٥٦٤٨ في صحيح الجامع

٢٠ - المردة: جمع مارد، وهو العاتي من الشياطين.

٢١ - أخرجه أحمد (٢/٢٣٠ رقم ٧١٤٨) والنسائي (٤/١٢٩ رقم ٢١٠٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٠١ رقم ٣٦٠٠). صحيح الترغيب والترهيب (١/٢٤١) (صحيح لغيره)

الحديث التاسع

فتح أبواب السماء ومباهاة الله باهل العشاء

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ (٢٢)، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا، قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: " أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى "

(٢٣) (٢٤)

الحديث العاشر

فتح أبواب السماء للذكر

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (: مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (يَقُولُ ذَلِكَ) (٢٥)

٢٢ - قوله (وعقب من عقب) في الصباح التعقيب في الصلاة الجلوس بعد أن يقضيها لدعاء أو مسألة وفي الحديث من عقب في الصلاة فهو في الصلاة. وقال السيوطي التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلاة قوله (قد حفزه) بجاء مهملة وفاء وزاي أي أعجله النفس بفتحيتين (قد حسر) كشف وفيه دليل على أن الركبة ليست بعورة وفي الزوائد هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات. أه. وفي الحديث فضل انتظار صلاة الجماعة والجلوس في المسجد عقب الصلاة وأن ذلك سبب لأن يباهي الله ملائكته بعباده المصلين والجالسين في المساجد انتظارا للصلاة) فيض القدير (١٣ / ٧)

٢٣ - ويدخل في قوله: "والجلوس في المساجد بعد الصلوات": الجلوس للذكر والقراءة وسماع العلم وتعليمه ونحو ذلك، لا سيما بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، فإن النصوص قد وردت بفضل ذلك، وهو شبيهة بمن جلس ينتظر صلاة أخرى، لأنه قد قضى ما جاء المسجد لأجله من الصلاة وجلس ينتظر طاعة أخرى. شرح حديث اختصام الملائكة الأعلى (ص: ١٨)

٢٤ - أخرجه أحمد (١٨٦/٢، رقم ٦٧٥٠)، وابن ماجه (٢٦٢/١، رقم ٨٠١)، قال البوصيري (١٠٢/١): هذا إسناد رجاله ثقات . وأبو نعيم في الحلية (٥٤/٦). وأخرجه أيضاً: البزار (٣٥٧/٦، رقم ٢٣٦٥) . صحيح الترغيب ٤٤٥: الصحيحة ٦٦١

٢٥ - أخرجه مسلم (٩٩/٢)، والنسائي (١٤١/١)، والترمذي (٢٧٩/٢ - طبع بولاق)

فتح أبواب السماء لأرواح المؤمنين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اخْتُصِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيضاءَ فيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً عَنْكَ إِلَى رَوْحِ اللَّهِ، وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى أَهْمَ لِيُنَاوِلَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَشْمُونَهُ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ بَابَ السَّمَاءِ فيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟ فَكُلَّمَا أَتَوْا سَمَاءً قَالُوا ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ ". قَالَ: «فَلَهُمْ أَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ». . قَالَ: «فَيَسْأَلُونَهُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟» قَالَ: " فيَقُولُونَ: دَعُوهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ: أَمَا أَتَاكُمْ؟ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ ". قَالَ: «فَيَقُولُونَ ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ». . قَالَ: " وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَإِنَّ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ تَأْتِيهِ فَتَقُولُ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطَةً عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ، وَسَخِطِهِ فيَخْرُجُ كَأَنَّ رِيحَ جِيْفَةٍ فيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ فيَقُولُونَ: مَا أَنْتَ هَذِهِ الرِّيحُ كُلَّمَا أَتَوْا عَلَى الْأَرْضِ قَالُوا ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ " (٢٦)

٢٦ - أخرجه النسائي (٨/٤ ، رقم ١٨٣٣) ، والحاكم (١/٥٠٤ ، رقم ١٣٠٢) . قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر

حديث رقم: ٤٩٠ في صحيح الجامع

الحديث الثاني عشر

أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ، تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ، (٢٧)
تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»، (٢٨)

الحديث الثالث عشر

فتح أبواب السماء في منتصف الليل

عن عثمان بن أبي العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "تُفْتَحُ
أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ (٢٩)، فينادي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ
فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرِّجَ عَنْهُ؟ فَلَا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّارًا". (٣٠)(٣١)

٢٧ - قوله: "أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم" هذا صريح في عدم الفصل بينهن بالسلام، فتكون مخصوصة من عموم
"صلاة الليل والنهار مثنى مثنى"

يعني: أربع ركعات قبل الظهر بتسليمة واحدة تفتح لها أبواب السماء؛ أي: ترفع بها إلى الحضرة؛ أي: قبلت.

٢٨ - أخرجه أبو داود (٢٣/٢ ، رقم ١٢٧٠) ، والترمذي في الشمائل المحمدية (٢٤١/١ ، رقم ٢٩٤) ، وابن ماجه
(٣٦٥/١ ، رقم ١١٥٧) ، وابن خزيمة (٢٢١/٢ ، رقم ١٢١٤) . وأخرجه أيضًا: الطحاوي (٣٣٥/١) . قال المنذري
(٢٢٥/١) صحيح الجامع: ٨٨٥، صحيح الترغيب والترهيب: ٥٨٥

٢٩ - التنوير شرح الجامع الصغير (٧٥ / ٥)

(تفتح أبواب السماء نصف الليل) ظاهره فتح حقيقي قالوا إنما كان الفتح في ذلك الوقت لأنه وقت صفاء القلب
وإخلاصه وفراغه من المشوشات وهو وقت اجتماع القلوب وتعاون الهمم واستدراار الرحمة. (فينادي مناد: هل من دل
فيستجاب له؟) الداعي أعم من سائل الحاجات فعطف قوله: (هل من سائل فيعطى؟) خاص بعد العام فإن الأول يشمل
طالب المعروف ومستدفع

٣٠ - الذي يضرب على الناس الضرائب بغير حق.

٣١ - أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٩ ، رقم ٨٣٩١) . وأخرجه أيضًا: في الأوسط (١٥٤/٣ ، رقم ٢٧٦٩) . قال الهيثمي
(٢٠٩/١٠): رجاله رجال الصحيح . الصحيحة ١٠٧٣ .

الحديث الرابع عشر

فتح أبواب السماء ونزول الملائكة لتشيع سعد بن معاذ-رضي الله عنه

عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الَّذِي تَحْرَكُ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ
أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةٌ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ (٣٢)

٣٢ - أخرجه النسائي ٤/١٠٠، وفي "الكبرى" ٢١٩٣ (الصحيحة ١٦٩٥)

الباب الخامس: نزول الله والملائكة من السماء

الحديث الخامس عشر

نزول الله إلى السماء (٣٣)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» (٣٤)

الحديث السادس عشر

" مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ التَّشْدِيدِ "

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا حَيْثُ تَوَضَّعُ الْجَنَائِزُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ بَصَرَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ التَّشْدِيدِ» قَالَ: فَعَرَفْنَا وَسَكَنَّا، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدِّينِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَاشَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ» (٣٥)

٣٣ - عن إسحاق بن راهويه قال: قال لي الأمير عبد الله بن طاهر: يا أبا يعقوب هذا الحديث الذي تروونه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا » " كيف ينزل ؟ قال: قلت: أعز الله الأمير ، لا يقال لأمر الرب كيف ينزل ؟ إنما ينزل بلا كيف .

وقال أبو عثمان النيسابوري: لما صح خبر النزول عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقر به أهل السنة ، وقبلوا الحديث ، وأثبتوا النزول على ما قاله الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ولم يعتقدوا تشبيهها بنزول خلقه ، وعلموا ، وعرفوا واعتقدوا ، وتحققوا أن صفات الرب لا تشبه صفات الخلق ، كما أن ذاته لا تشبه ذوات الخلق ، سبحانه وتعالى عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا أ هـ. لوامع الأنوار البهية (١ / ٢٤٤)

فمما يجِبُ الإيمانُ بِهِ وَإِثْبَاتُهُ وَإِمْرَاهُ كَمَا جَاءَ صفة النزول للرب تعالى كما أتت به الأحاديث الصحيحة من نزوله تعالى للسماء الدنيا في ثلث الليل الآخر من كل يوم وعشية عرفة

٣٤ - خرجه مالك «الموطأ» (١٤٩). وأحمد (٢٦٤/٢). والدارمي (١٤٨٧) والبخاري (٦٦/٢) ومسلم (١٧٥/٢)

٣٥ - المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢٩ / ٢) صحيح الترغيب والترهيب (١٦٧ / ٢)

الحديث السابع عشر

نزول الملائكة بفاتحة الكتاب

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا (٣٦) فَوَقَّه فَرَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ هَذَا بَابٌ قَدْ فُتِحَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ قَالَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبَشِّرْ بِنُورَيْنِ (٣٧) أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ تَقْرَأْ حَرْفًا مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ (٣٨)

الحديث الثامن عشر

نزول الملائكة من السماء لسماع القرآن

عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ (٣٩) فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، وَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ قَرِيبًا مِنْهُ فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَإِذَا هُوَ مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ الْبَارِحَةَ وَالْفَرَسُ مَرْبُوطَةٌ إِذَا جَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اِقْرَأْ ابْنُ حُضَيْرٍ " قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَّأَ يَحْيَى، وَكَانَ قَرِيبًا فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ

٣٦ - نقيضا: النقيض: الصوت.

٣٧ - قال القرطبي: قوله (بنورين) أي بأمرين عظيمين نيرين تبين لقارئهما وتنوره، وخصت الفاتحة بهذا لما ذكرناه من أنهما تضمنت جملة معاني الإيمان والإسلام والإحسان، وعلى الجملة فهي آخذة بأصول القواعد الدينية والمعاهد المعرفية، وخصت خواتيم سورة البقرة بذلك لما تضمنته من الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه رضي الله تعالى عنهم بجميل انقيادهم لامتثالهم وتسليمهم لمعناها وابتهاهم إلى الله تعالى ورجوعهم إليه في جميع أمورهم، ولما حصل فيها من إجابة دعواتهم بعد أن علموها فخفف عنهم وغفر لهم ونصروا، وفيها غير ذلك مما يطول تتبعه اهـ الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (١٠ / ١٥٩)

٣٨ - أخرجه: مسلم ١٩٨/٢ (٨٠٦) (٢٥٤)

٣٩ - (جالت الفرس)، أي دارت وتحركت كالمضطرب المنزعج من مخوف نزل به

عَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَدْرِي مَا ذَلِكَ؟ " قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ (٤٠) أَتَتْ لِمَصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحَ النَّاسُ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ " (٤١)

الحديث التاسع عشر

نزول ملك لتخيير النبي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مِنْذُ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَمَلَكًا جَعَلَكَ هُمْ أَمْ عَبْدًا رَسُولًا؟ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا بَلْ عَبْدًا رَسُولًا» (٤٢) (٤٣)

٤٠ - قال النووي فيه: في هذا الحديث جواز رؤية آحاد الأمة للملائكة كذا أطلق وهو صحيح لكن الظاهر التقييد

بالصالح حفظاً والصوت الحسن.) في شرحه لصحيح مسلم (٦/ ٨٢)

٤١ - أخرجه البخاري (٤/ ١٩١٦ ، رقم ٤٧٣٠) ، والنسائي في الكبرى (٥/ ١٣ ، رقم ٨٠١٦) ، والحاكم (١/ ٧٤٠ ، رقم ٢٠٣٥)

٤٢ - ولذلك كان يجلس جلسة العبيد، ويقعد على الأرض ولا يقعد على الكرسي أو على عرش، وينام على السرير، وكانت حبال السرير تؤثر في جنب النبي صلوات الله وسلامه عليه، فهنا كان صلى الله عليه وسلم غاية في التواضع ليري الناس أن الدنيا لا تساوي شيئاً.

٤٣ - مسند أحمد ط الرسالة (١٢/ ٧٧) "التواضع والخمول" (١٢٥) ، والبخاري في "مسنده" (٢٤٦٢ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٦١٠٥) ، وابن حبان (٦٣٦٥) صحيح «التعليق الرغيب» (٣/ ١١٢) ، «الصحيحة» (١٠٠٢).

الحديث العشرون

نزول ملك من السماء لتبشير النبي صلى الله عليه وسلم

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَتَانِي مَلَكٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَهَا فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابٍ^(٤٤)) أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٤٥))

الحديث الحادي والعشرون

نزول الله في الثلث الأخير من الليل: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ^(٤٦) يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ

٤٤ - (سيد شباب أهل الجنة) أي من مات شابا في سبيل الله من أهل الجنة ولم يرد سن الشباب حقيقة لموتها وقد اكتتھلا وهذا مخصوص بغير عيسى ويحیی لاستثنائهما في حديث الحاكم بقوله إلا ابني الخالة وقيل أراد أن لهما السؤدد على أهل الجنة وعليه فيخص بغير الأنبياء والخلفاء الأربعة (وأن فاطمة) أمهما (سيدة نساء أهل الجنة) قال المصنف فيه دلالة على فضلها على مريم سيما إن قلنا بالأصح أنها غير نبيه وكانت فاطمة من فضلاء الصحابة وبلغاء الشعراء وكانت أحب أولاده إليه وإذا قدمت عليه قام إليها وقبلها في فمها) (فيض القدير (١/ ١٠٥))

٤٥ - مختصر تاريخ دمشق (١١٩/٧) الصحيحة ٨٤٣.

٤٦ - قال في النهاية: تخصيص الثلث الآخر ؛ لأنه وقت التهجد، وغفلة الناس عن التعرض لنفحات رحمة الله تعالى، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة وافرة، وقال ابن الملك: وقيل المراد نزول الرحمة الرحمانية، والألطف السبحانية، وقربه من العباد بمقتضى الصفة الربوبية، أو نزول ملك من خواص ملائكته، فينقل حكاية كلام الرب في ذلك الوقت بالله تعالى، وهذه الرواية لا تنافي ما ورد: حتى يمضي ثلث الليل الأول، وفي رواية: «إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه» ؛ لأنه يحتمل أن يكون النزول في بعض الليالي هكذا، وفي بعضها هكذا - كذا قاله ابن حبان - وقال ابن حجر: ويحتمل أن يتكرر النزول عند الثلث الأول والنصف والثلث الآخر، واختص بزيادة الفضل لحثه على الاستغفار بالأسحار، ولاتفاق الصحيحين على روايته. اهـ.

والأظهر أن هذا نزول تجل فلا يختص بزمان دون زمان، وإنما ذكر هذه الأوقات بحسب أزمنة القائمين عن نوم الغفلة، ومجمله: أن مطلق الليل محل التنزل الإلهي من مقام الجلال إلى مرتبة الجمال، داعيا عباده الذين هم أرباب الكمال إلى منصة الوصال حال غفلة عامة الخلق عن تلك الحال. ... : قيل: مقصود الحديث الترغيب والتحريض وتخصيص هذا الوقت بمزيد الشرف والفضل، وأن ما يأتي به المكلف أنفع وأرجى وبالقبول أخرى. (متفق عليه): قال ميرك: ورواه الأربعة. (مراجعة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ٩٢٥))

الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ. مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ
ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقُهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ". (٤٧)

الحديث الثاني والعشرون

أطيط السماوات بالملائكة

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ} [الإنسان: ١] حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: "إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَ (٤٨)، وَمَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدَرِ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ، إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ (٤٩) تَجَارُونَ (٥٠) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ (٥١)" (٥٢)

٤٧ - أخرجه مسلم (٥٢٢/١)، رقم (٧٥٨). وأخرجه الطيالسي "١٢٩١" و"١٢٩٢"، وأحمد ١٦/٤، والبخاري "٣٥٤٣" والطبراني "٤٥٥٩"

٤٨ - (أطت) في النهاية الأطيطة صوت الأقتاب وأطيطة الإبل أصواتهم وحينها. أي إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أكت. وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيطة. وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى. (الفرشات) جمع فرش جمع فراش. (الصعدات) في النهاية هي الطرق. وهي جمع صعد. وصعد كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه. (تجارون) أي ترفعون أصواتكم وتستغيثون. (لوددت) قال الحافظ هذا من قول أبي ذر مدرج في الحديث (تعض) بمعنى تقطع.

٤٩ - "الصُّعْدَات": جمع صُعد - بضم الصاد والعين -، وهو جمع صَعِيد، وهو وجه الأرض والتراب.

٥٠ - "الصُّعْدَات": جمع صُعد - بضم الصاد والعين -، وهو جمع صَعِيد، وهو وجه الأرض والتراب.

٥١ - "لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ"؛ أي: تقطع؛ يعني: يا ليتني كنت بريئاً من الذنوب كالشجرة، ويا ليتني لم أحشر يوم القيامة ولم أعذب كالشجرة التي تعضد، وهذا القول منه من غاية خشية الله تعالى.

٥٢ - أخرجه أحمد ١٧٣/٥، والترمذي ٥٥٦/٤، وابن ماجه ١٤٠٢/٢، رقم ٤١٩٠. المشكاة ٥٣٤٧، الصحيحة ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٧٢٢.

الباب السادس

نداء الله تعالى لأهل السماوات والأرض

الحديث الثالث والعشرون

نداء الله في أهل السماوات

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ (٥٣) " (٥٤)

الحديث الرابع والعشرون

نداء الله لأهل الذكر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بَدَلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ (٥٥) "

^{٥٣} - (ثم يوضع له القبول في) أهل (الأرض) أي يحدث له في القلوب مودة ويزرع له فيها مهابة فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير تودد منه ولا تعرض للأسباب التي تكتسب لها مودات القلوب من قرابة أو صداقة أو اصطناع وإنما هو اختراع منه ابتداء اختصاصا منه لأوليائه بكرامة خاصة كما يقذف في قلوب أعدائه الرعب والهيبة إعظاما لهم وإجلالا لمكانهم ذكره الزمخشري) فيض القدير (٢/ ٢٥٨)

^{٥٤} - أخرجه البخاري (١١٧٥/٣)، رقم (٣٠٣٧)، ومسلم (٢٠٣٠/٤)، رقم (٢٦٣٧). وأخرجه أيضاً: مالك (٩٥٣/٢)، رقم (١٧١٠)، وابن حبان (٨٦/٢)، رقم (٣٦٥)، والطبراني في الأوسط (١٧٩/٥)، رقم (٥٠٠١).

^{٥٥} - أخرجه أحمد (١٤٢/٣)، رقم (١٢٤٧٤). وأخرجه أبو يعلى (١٦٥/٧)، رقم (٤١٣٩)، والضياء (٢٣٩/٧)، رقم (٢٦٨٣). وأخرجه أيضاً: البيهقي في شعب الإيمان (٤٧٢/٦)، رقم (٨٩٤٦). انظر الصحيحة: ٢٢١٠، صحيح الترغيب والترهيب: ١٥٠٤

الحديث الخامس والعشرون

نداء مناد من السماء لمن زار أخاه له

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: **أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ** (٥٦) الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَ فِيَّ وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ أَرْضَ لَهُ بِقَرَى دُونَ الْجَنَّةِ ". (٥٧)

الحديث السادس والعشرون

نداء ملك من السماء بالخلف على أهل الإنفاق وبالإتلاف على أهل البخل

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا، وَأَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ لِأَبِي: " هَذَا ابْنُكَ؟ ". قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: " مَا اسْمُهُ؟ ". قَالَ: الْحُبَابُ. قَالَ: " لَا تُسَمِّهِ الْحُبَابَ فَإِنَّ الْحُبَابَ شَيْطَانٌ وَلَكِنْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ". ثُمَّ قَالَ لِأَبِي: " مَاذَا لَكَ مِنَ الْمَالِ؟ ". قَالَ: لِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ أَتَصَدَّقُ بِهِ، وَأُعْتِقُ، وَأَحْمِلُ وَلَكِنْ أُنفِقُهُ فِيهِ فَيَذْهَبُ، ثُمَّ أُقَيِّدُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلَكًا يُنَادِي فِي السَّمَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا وَلِمُسْنِكٍ مَالَهُ تَلْفًا؟ (٥٨)

^{٥٦} - أي عبد زار أخاه له في الله إكراماً له وتعظيماً لشأنه وقياماً بحق أخوة في الإسلام. (نودي أن طبت) من طاب عند الله (وطابت لك الجنة) باستحقاقك إياها. (ويقول الله عز وجل: عبدني زارني) أي لأجلي والقيام لأمرى والوفاء بما أحبه. (على قراه) أي ضيافته. (ولن أرضى بعبدى بقرى دون الجنة) لأن قرى الكل بقدر كرمه فهو أكرم الأكرمين فقراه أعظم القرى وفيه فضيلة زيارة الأخ لغير مرض أو عرض كما أطلقه. التنوير شرح الجامع الصغير (٤/ ٤٦٨)

^{٥٧} - أخرجه أبو يعلى (١٦٦/٧ ، رقم ٤١٤٠) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٣) ، والضياء (٢٣٦/٧) ، رقم ٢٦٧٩ وقال: إسناده حسن . صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٩) (حسن صحيح)

^{٥٨} - أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٢٢/٣) قال الشيخ الألباني: (حسن) انظر حديث رقم: ١٣٣٢ في صحيح الجامع

الحديث السابع والعشرون

مباهاة الله بأهل عرفات أهل السماء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ، جَاؤُونِي شُعْتًا غُبْرًا" (٥٩)

^{٥٩} - أخرجه أحمد ٢ / ٣٠٥ صحيح - "التعليق الرغيب" (٢ / ١١٧ و ١٢٨).

الباب السابع غلق أبواب السماوات

الحديث الثامن والعشرون

وقف الدعاء بين السماء والأرض حتى تصلي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (٦٠)

الحديث التاسع والعشرون

سخط الله على من بات زوجها عليها ساخط

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَتَأْبَى أَنْ تَجِيبَهُ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا. (٦١)

الحديث الثلاثون

من تغلق أبواب السماء عن حاجتهم

عَمَرُو بَنَ مَرَّةً قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَا مِنْ وَائِلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَنْ ذِي الْحُلَّةِ، وَالْحَاجَةِ، وَالْمَسْكِنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ عَنْ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَمَسْكِنَتِهِ (٦٢)

٦٠ - الجامع الصحيح للسنن والمسند (٦ / ٤٠٩) انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٦٧٦

٦١ - أخرجه مسلم (٢ / ١٠٦٠، رقم ١٤٣٦).

٦٢ - مسند عبد بن حميد (ص: ١١٩) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي (ص: ١١٩) صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٢٦٠)

الحديث الحادي والثلاثون غلق أبواب السماء دون اللعنة

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاعًا (٦٣) رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ فَإِنْ كَانَ لَذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا » (٦٤)

٦٣ - (إِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاعًا): يَفْتَحُ الْمِيمُ أَيُّ: مَدْخَلًا وَطَرِيقًا مِنْ سَاعِ الشَّرَابِ فِي الْخَلْقِ: دَخَلَ فِيهِ بِسُهُولَةٍ (رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ) ،

٦٤ - أخرجه أبو داود (٢٧٧/٤، رقم ٤٩٠٥) قال الحافظ في الفتح (٤٦٧/١٠): سنده جيد. والبيهقي في شعب الإيمان

(٢٩٦/٤، رقم ٥١٦٢) . وأخرجه أيضًا: الديلمي (١٩٨/١ ، رقم ٧٤٧) الصحيحة ١٢٦٩.

الباب التاسع: دعوة المظلوم

الحديث الثاني والثلاثون

صعود دعوة المظلوم إلى السماء

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا دَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شِرَارٌ» (٦٥)

الباب العاشر: أثر الوحي على أهل السماء واستراق الشياطين

الحديث الثالث والثلاثون

أثر الوحي على أهل السماء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصِّفَا (٦٦) فَيُصْعَقُونَ فَلَا يَرَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِعَ (٦٧) عَنْ قُلُوبِهِمْ ». قَالَ : « فَيَقُولُونَ : يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ فَيَقُولُ : الْحَقُّ فَيَقُولُونَ : الْحَقُّ الْحَقُّ » (٦٨)

٦٥ - أخرجه الحاكم (٨٣/١ ، رقم ٨١) قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ١١٨ في صحيح الجامع

٦٦ - جَمْعُ صَفَاةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ وَالْحَجَرُ الْأَمْلَسُ

٦٧ - (فرع) أزيل عنهم الخوف. (ولم يقل. .) غرض البخاري من هذا الرد على الفرق الضالة التي نفت عن الله تعالى أنه متكلم وقالوا معنى كلامه سبحانه أنه خالق الكلام في اللوح المحفوظ. والقول الحق الذي هو قول أهل السنة أنه سبحانه متكلم وكلامه قديم قائم بذاته تعالى ولا يشبه كلام المخلوقين. (الديان) المحاسب المجازي الذي لا يضيع عمل عامل]

٦٨ - أخرجه أبو داود ، وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣٩٦٤): صحيح.

الحديث الرابع والثلاثون

ذكر الملائكة ما قضي في السماء واستراق الشياطين

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ (٦٩) فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقُ (٧٠) الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ». (٧١)

^{٦٩} - (العنان) بفتح المهملة، وخفّة النون الأولى: السحاب.

^{٧٠} (فتسترق) تفتعل من السرقة، أي: تسمع مُستخفيةً.

^{٧١} - الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (١/ ٣٤٣) قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ١٩٥٥

في صحيح الجامع

الباب الحادي القران الكريم

الحديث الخامس والثلاثون

كتاب الله جبل ممدود بين السماء والأرض

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ، جَبَلَ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي (٧٢) أَهْلَ بَيْتِي، وَإِهْمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٧٣) ". (٧٤)

الحديث السادس والثلاثون

تلاوة القران ذكر في السماء

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِكَ، قَالَ: "أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ (٧٥) الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ (٧٦)، وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ (٧٧)". (٧٨)

٧٢ - تحفة الأحوذى (١٠ / ١٩٦) قال التوريشتي عترة الرجل أهل بيته ورهطه الأذنون ولاستعمالهم العترة على أنحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله أهل بيتي ليعلم أنه أراد بذلك نسله وعصابتة الأذنين وأزواجه انتهى
٧٣ - (إني تارك فيكم خليفتين) الخليفة من يخلف من استخلفه فيما كان إليه وقد كانت الهداية والإرشاد للعباد إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فالخليفة عنه الكتاب والأول في ذلك (كتاب الله جبل ممدود بين السماء والأرض) أي أنه للمتمسك به كالحبل في نجاته أو أنه سبب موصل للعبد إلى النجاة (وعترتي أهل بيتي) تقدم أن الأكثر على أنهم من حرمت عليهم الزكاة قال القرطبي: هذه الوصية وهذا التأكيد العظيم يقضي وجوب احترام آله وتوقيرهم وإبراهيم وحبهم وجوب الفروض المؤكدة التي لا عذر لأحد في التخلف عنها وقد جعل دليلاً على إتباع إجماعهم؛ لأن أفرادهم لا يجب إتباعهم) (التنوير شرح الجامع الصغير (٤ / ٢١٥))

٧٤ - أخرجه أحمد ١٨١/٥ (٢١٩١١) و"عبد بن حميد" ٢٤٠ قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٤٥٧ في صحيح الجامع

٧٥ - قال في فيض القدير (ج ٣ / ص ٩٧): إن الرهبان وإن تخلوا عن الدنيا وزهدوا فيها ، فلا تخلي ولا زهد أفضل من بذل النفس في سبيل الله ، فكما أن الرهبانية أفضل عمل أولئك ، فالجهاد أفضل عملنا.

٧٦ - أي: راحتك. فيض القدير - (ج ٣ / ص ٩٧)

٧٧ - أي: بإجراء الله السنة الخلاق بالثناء الحسن عليك. فيض القدير (٣ / ٩٧)

٧٨ - أخرجه أحمد (٨٢/٣ ، رقم ١١٧٩١) قال الهيثمي (٢١٥/٤): رجاله ثقات . انظر صحيح الجامع: ٢٥٤٣ ،

الصحيحة: ٥٥٥

الباب الثاني عشر البيت المعمور في السماء

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ (٧٩) فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (٨٠)

الباب الثالث عشر: المعونة من السماء على قدر المؤنة

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى قَدْرِ الْمُونَةِ وَيَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ (٨١) (٨٢)

٧٩ - وسمي بالبيت المعمور لأنه معمور بالملائكة.

٨٠ - أخرجه أحمد (١٥٣/٣ ، رقم ١٢٥٨٠) ، وعبد بن حميد (ص ٣٦٤ ، رقم ١٢١٠) ، والنسائي في الكبرى (٤٧٠/٦ ، رقم ١١٥٣٠) ، والحاكم (٥٠٨/٢ ، رقم ٣٧٤٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين . والبيهقي في شعب

الإيمان (٤٣٨/٣ ، رقم ٣٩٩٣) قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٨٩١ في صحيح الجامع

٨١ - لأن من صفة العبد الجزع والصبر لا يكون إلا بالله فمن عظمت مصيبتة أفيض عليه الصبر بقدرها وإلا هلك هلعا

٨٢ - أخرجه ابن عساكر من طريق الحسن بن سفيان (٤٠٠/١٥) . الصحيحة ١٦٦٤ قال الشيخ الألباني: (صحيح

(انظر حديث رقم: ٣٠٠١ في صحيح الجامع

الباب الرابع عشر صيتك في السماء

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ (٨٣) فِي السَّمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا وَضِعَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَضِعَ فِي الْأَرْضِ) (٨٤)

الباب الخامس عشر شفقة ملائكة السماء من يوم الجمعة

الحديث الأربعون

عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ، خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيَّاحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا وَهْنٌ يُشْفِقُنَ (٨٥) مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (٨٦)

^{٨٣} - قال ابن حجر: الصيت بكسر فسكون أصله الصوت كالريح من الروح والمراد به الذكر الجميل وربما قيل بضده لكن مقيداً. (فإن كان صيته حسناً في السماء وضع في الأرض وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض) كذلك ظاهره والعكس في العكس ويؤخذ منه أن الذكر الحسن للرجل في الدنيا دليل على أن ذكره في السماء حسناً، ولا يكون فيها كذلك إلا وهو يحبه الله إذ لا تنفي الملائكة إلا على من يحبه الله وسلف له نظائر) ((فتح الباري (١٠ / ٤٦٢)).

^{٨٤} - (كشف-٣٦٠٣) وابن عدي في "الكامل" (٢ / ١٦٣) والبيهقي في "الزهد" (٨١٦) الصحيحة ٢٢٧٥.

^{٨٥} - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤ / ٤٣٧) (إلا هو مشفق) أي خائف من الإشفاق بمعنى الخوف، ولفظ ابن ماجه وأحمد: إلا وهن يشفقن. (من يوم الجمعة) أي خوفاً من فجأة الساعة، وفيه أن سائر المخلوقات تعلم الأيام بعينها، وأنها تعلم أن القيامة تقوم يوم الجمعة، ولا تعلم الوقائع التي بينها وبين القيامة، أو ما تعلم أن تلك الوقائع ما وجدت إلى الآن، لكن هذا بالنظر إلى الملك المقرب لا يخلو عن خفاء. والأقرب أن غلبة الخوف والخشية تنسيهم ذلك

^{٨٦} - أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٤٧٧)، رقم (٥٥١٦)، وأحمد (٣ / ٤٣٠)، رقم (١٥٥٨٧)، وابن ماجه (١ / ٣٤٤)، رقم (١٠٨٤)، قال المنذرى (١ / ٢٨١): في إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ممن احتج به أحمد وغيره. وقال البوصيري (١ / ١٢٩): هذا إسناد حسن. وابن سعد (١ / ٣٠)، والطبراني (٥ / ٣٣)، رقم (٤٥١١) صحيح الترغيب

٦٩٥.

الباب السادس عشر فضل العلم والعلماء

الحديث الحادي والأربعون

صلاة أهل السماوات على معلم الناس الخير

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى الثَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ. (٨٧)(٨٨)

الباب السابع عشر: السماوات وأحداث يوم القيامة

الحديث الثاني والأربعون

نزول ماء من السماء يوم القيامة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْتُ (٨٩)، قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْتُ، قَالَ: «ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ بِهِ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٩٠)

٨٧ - الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق رتبة من يشتغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء له

٨٨ - أخرجه الترمذي (٥٠/٥، رقم ٢٦٨٥) وقال: غريب. والطبراني (٢٣٣/٨، رقم ٧٩١١). صحيح الجامع: ١٨٣٨، صحيح الترغيب والترهيب: ٨١

٨٩ - وقوله: أبيت: أي امتنعت عن القول بتعيين ذلك لأنه ليس عندى في ذلك توقيف. ولا بن مردويه عن الأعمش في هذا الحديث فقال " أعيتت " من الإعياء وهو التعب ، وكأنه أشار إلى كثرة من يسأله عن تبين ذلك فلا يجيبه .

٩٠ - البخاري (٤٨١٤)، ومسلم (٢٩٥٥) والنسائي (٤/ ١١١ . ١١٢)، ومالك (١/ ٣٩١ / ٩٩)

الحديث الثالث والأربعون

" إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ " (٩١)

(عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ فَصَحِّحْ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الزمر: ٦٧] (٩٢)

الحديث الرابع والأربعون

طى الله تعالى للسموات

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهَا». قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ «بِيَدِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ» (٩٣).

٩١ - والإصْبَعُ المذكورة في الحديث صفة من صفات الله عزَّ وجلَّ، وكذلك كلُّ ما جاء به الكتاب أو السنة من هذا القبيل من صفات الله تعالى؛ كالنَّفْس، والوجه، والعين، واليد، والرجل، والإتيان، والمجيء، والتَّزُولُ إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، والضحك، والفرح)) اهـ. "فنحن نقول كما قال الله، وكما قال رسوله، ولا نتجاهل، ولا يحملنا ما نحن فيه: من نفى التشبيه، على أن ننكر ما وصف به نفسه، ولكننا لا نقول: كيف البيان؟ وإن سئلنا: تقتصر على جملة ما قال، ونمسك عما لم يقل (انظر: تأويل مشكل القرآن ص ٥٦، ٥٧، وتأويل مختلف الحديث ص ١٩٢، وانظر: العقيدة الصحيحة في الله وما ثار حولها من مشكلات للحافظ عبد الغنى النابلسي ص ٢٠، ٢١، وانظر: مجالس ابن الجوزي في المتشابه من الآيات القرآنية لابن الجوزي ٦-١١).

٩٢ - مسند أحمد ط الرسالة (١٦٥/٧) وأخرجه البخاري (٧٤١٤)، والترمذي (٣٢٣٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٥١) - وهو في "التفسير" (٤٧١)

٩٣ - أخرجه مسلم (٢١٤٨/٤)، وأبو داود (٢٣٤/٤)، رقم (٤٧٣٢). وأخرجه أيضاً: عبد بن حميد (ص ٢٤١، رقم ٧٤٢).

الحديث الخامس والأربعون

خيمة المؤمن في الجنة

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً (٩٤) مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا» (٩٥)

^{٩٤} - (الخيمة) الخيمة بيت مربع من بيوت الأعراب]

^{٩٥} - أخرجه مسلم (٢١٨٢/٤، رقم ٢٨٣٨). وأخرجه أيضًا: البخاري (١٨٤٩/٤، رقم ٤٥٩٨)، وأبو يعلى (٣١٥/١٣، رقم ٧٣٣٢)، وابن حبان (٤٠٧/١٦، رقم ٧٣٩٥).

الفهرس

٧	الباب الأول: خلق السماوات
٨	الباب الثاني حجم السماوات بالنسبة للكرسي والعرش
٨	الحديث الثاني
٩	الباب الثالث العروج إلى السماوات العلى
٩	الحديث الثالث
١٢	الباب الرابع: أوقات تفتح فيها أبواب السماوات
١٢	الحديث الرابع
١٢	الحديث الخامس
١٣	الحديث السادس
١٣	الحديث السابع
١٣	الحديث الثامن
١٤	الحديث التاسع
١٤	الحديث العاشر
١٥	الحديث الحادي عشر
١٦	الحديث الثاني عشر
١٦	الحديث الثالث عشر
١٧	الحديث الرابع عشر
١٨	الباب الخامس: نزول الله والملائكة من السماء
١٨	الحديث الخامس عشر
١٨	الحديث السادس عشر
١٩	الحديث السابع عشر
١٩	الحديث الثامن عشر
٢٠	الحديث التاسع عشر
٢١	الحديث العشرون
٢١	الحديث الحادي والعشرون
٢٢	الحديث الثاني والعشرون

٢٣.....	الباب السادس.....
٢٣.....	الحديث الثالث والعشرون.....
٢٣.....	الحديث الرابع والعشرون.....
٢٤.....	الحديث الخامس والعشرون.....
٢٤.....	الحديث السادس والعشرون.....
٢٥.....	الحديث السابع والعشرون.....
٢٦.....	الباب السابع غلق أبواب السماوات.....
٢٦.....	الحديث الثامن والعشرون.....
٢٦.....	الحديث التاسع والعشرون.....
٢٦.....	الحديث الثلاثون.....
٢٧.....	الحديث الحادي والثلاثون.....
٢٨.....	الباب التاسع: دعوة المظلوم.....
٢٨.....	الحديث الثاني والثلاثون.....
٢٨.....	الباب العاشر: أثر الوحي على أهل السماء واستراق الشياطين.....
٢٨.....	الحديث الثالث والثلاثون.....
٢٩.....	الحديث الرابع والثلاثون.....
٣٠.....	الباب الحادي القران الكريم.....
٣٠.....	الحديث الخامس والثلاثون.....
٣٠.....	الحديث السادس والثلاثون.....
٣١.....	الباب الثاني عشر البيت المعمور في السماء.....
٣١.....	الحديث السابع والثلاثون.....
٣١.....	الباب الثالث عشر: المعونة من السماء على قدر المؤنة.....
٣١.....	الحديث الثامن والثلاثون.....
٣٢.....	الباب الرابع عشر صيتك في السماء.....
٣٢.....	الحديث التاسع والثلاثون.....
٣٢.....	الباب الخامس عشر شفقة ملائكة السماء من يوم الجمعة.....
٣٢.....	الحديث الأربعون.....
٣٣.....	الباب السادس عشر فضل العلم والعلماء.....
٣٣.....	الحديث الحادي والأربعون.....

٣٣.....	الباب السابع عشر: السماوات وأحداث يوم القيامة
٣٣.....	الحديث الثاني والأربعون
٣٤.....	الحديث الثالث والأربعون
٣٤.....	الحديث الرابع والأربعون
٣٥.....	الحديث الخامس والأربعون
٣٦.....	الفهرس